ثبت الكزبري

وبليه

إتحاف الطالب السري

بأسانيد الوجيه الكزبري

تأليف

أبي الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي
حفظه الله تعالى

دار البصائر

مقدمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قال الإمام عبدالله ابن المبارك رحمه الله تعالى: الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء[1].

قال ابن الصلاح: وطلب العلو فيه سنة أيضاً، ولذلك استحبت الرحلة فيه[1].

وقال أبو عبدالله الحاكم النيسابوري: لولا الإسناد وطلب هذه الطائفة له، وكثرة مواظبتهم على حفظه؛ لدرس منار الإسلام، ولتمكن أهل الإلحاد والبدع فيه بوضع الأحاديث وقلب الأسانيد؛ فإن الأخبار إذا تعرَّت عن وجود الأسانيد فيها كانت بُتْراً[2].

* * *

وبعد، فإن من خصائص الأمة الإسلامية الإسناد، كما أن الكنى من خصائص العربية. وإن له فوائدا كثيرة في حفظ الدين وسلامته من كل تبديل أو تغيير.

* * *

---

(١) «معرفة علوم الحديث» ص٦. ومقدمة ابن الصلاح: النوع ٢٩.

(٢) «معرفة علوم الحديث» ص٦.

وقد اهتم المسلمون بالإسناد منذ عهد الصحابة، فقد جاء في كتاب «**معرفة علوم الحديث**» **لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري** بسنده[١]، أن أبا أيوب الأنصاري الصحابي الجليل خرج إلى عقبة بن عامر يسأله عن حديث سمعه من رسول الله ﷺ، ولم يبق أحد سمعه من رسول الله ﷺ غيره وغير عقبة. فلما قدم إلى منزل مسلمة بن مخلد الأنصاري - وهو أمير مصر - فأخبره، فعَجل عليه فخرج إليه، فعانقه، ثم قال له: ما جاء بك يا أبا أيوب؟ فقال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ، ولم يبق أحد سمعه من رسول الله ﷺ غيري وغير عقبة، فابعث من يدلني على منزله.

قال: فبعث معه من يدله على منزل عقبة، فأخبر عقبة، فعَجل فخرج إليه، فعانقه، فقال: ما جاء بك يا أبا أيوب؟ فقال؛ حديث سمعته من رسول الله ﷺ، لم يبق أحد سمعه من رسول الله ﷺ غيري وغيرك؛ في ستر المؤمن. قال عقبة: نعم، سمعت رسول الله ﷺ، يقول: من ستر مؤمناً في الدنيا على خزية ستره الله يوم القيامة. فقال له أبو أيوب: صدقت. ثم انصرف أبو أيوب إلى راحلته فركبها راجعاً إلى المدينة، فما أدركته جائزة مسلمة بن مخلد إلا بعريش مصر.

قال أبو عبدالله [الحاكم النيسابوري]: فهذا أبو أيوب الأنصاري على تقدم صحبته، وكثرة سماعه من رسول الله ﷺ؛ رحل إلى صحابي من أقرانه في حديث واحد، لو اقتصر على سماعه من بعض أصحابه لأمكنه[٢].

* * *

وجاء بعد الصحابة التابعون ومن بعدهم، وكلهم حرصوا على الإسناد، وعضوا عليه بالنواجذ.

وإننا نرى المصنفات الأولى كلها اعتنت وحرصت على الإسناد، بل لا نجد على الإطلاق كتاباً يعود إلى القرون الثلاثة الأولى يخلو من الإسناد.

وبانتشار الكتب والمصنفات واشتهارها بدأ يقل الاهتمام بالإسناد، فاكتفي

---

(١) ص ٧.
(٢) ص ٨.

عن إسناد حديث ورد في «صحيح البخاري» مثلاً بإحالته إلى البخاري فقط، والإشارة إلى سند المسند إلى «الصحيح».

ولكن بقي العلماء والمحدثون مثابرين على اهتمامهم بالإسناد، وأكبر شاهد على ذلك كثرة كتب الأسانيد قديماً وحديثاً واعتنائهم بها، وحرصهم على تخريجها.

فيندر أن تجد عالماً من العلماء إلا وله معجماً لشيوخه، أو فهرسة، أو برنامجاً، أو . . الخ، حتى قال الصلاح الصفدي المتوفى سنة ٧٦٤هـ: «وأما كتب المحدثين في معرفة الصحابة رضي الله عنهم، وكتب الجرح والتعديل، والأنساب، ومعاجم المحدثين، ومشيخات الحفاظ والرواة؛ فإنها شيء لا يحصره حدّ، ولا يعصره عدّ، ولا يستقصيه ضبط، ولا يستدنيه ربط. لأنها كاثرت الأمواج أمواجاً، وكابرت الأدراج اندراجاً»(١).

* * *

ولهذه الكتب فائدة عظيمة بالإضافة لكونه سنة دينية وخصيصة إسلامية، فقد حفظت لنا تقريرات عن حلقات العلم وجلساته، ووفيات العلماء ورحلاتهم، وتلاميذهم ولقاءاتهم، وعلومهم، واهتماماتهم، إذ إن مؤلفيها يذكرون سير أساتذتهم العلمية، ويدونون ما حصّلوه من كتب ومؤلفات أفنوا حياتهم في تحصيلها.

* * *

وإن مما يثلج الصدور، ويبعث في النفوس الفرح والحبور؛ أنه لا يزال هناك من يمشي على طريقة السلف الصالح من المحدثين والرواة في تلقي العلم وتلقينه، في شتى أنحاء العالم الإسلامي الكبير.

من هؤلاء العلماء: العلامة المحدث المتفنن الراوية مسند الحجاز، بل مسند العصر الأستاذ الشيخ محمد يٰس بن محمد عيسى الفاداني حفظه الله تعالى ونفعنا بعلومه؛ الذي أفنى حياته في السماع والتلقي والمكاتبة.

---

(١) الوافي بالوفيات جـ ١، ص ٥٥.

وسأذكر له ترجمة مختصرة بعد أن أذكر كلمة بسيطة عن معنى «الثَبَت» ومرادفاته.

* * *

معنى كلمة «ثَبَت» ومرادفاتها:

إن المقصود من كلمة ثَبَت: هو كتاب يسجِّل فيه العالم: ما قرأه من مؤلفات في مختلف العلوم ذاكراً سنده في كل كتاب؛ ومَن اجتمع به من العلماء وأجازوه ذاكراً سندهم العلمي؛ والأحاديث المسلسلة بأسانيدها إلى رسول الله ﷺ.

ويرادف كلمة ثَبَت عدة كلمات أخرى، يختلف استعمالها باختلاف العصر والموطن، مثل: مشيخة، فهرسة، برنامج، أوائل، أسانيد، معجم، مسلسلات، . . . إلخ.

وهذه الكتب كما ذكرنا سابقاً؛ تتضمن شيئين أساسيين:

الأول: الأحاديث المسلسلة بأسانيدها إلى رسول الله ﷺ.

الثاني: ذكر أسماء العلماء الذين التقى بهم صاحب الكتاب، وأسماء الكتب التي قرأها وأجيز بقراءتها صاحب الكتاب.

وبعد هذا التعريف بكلمة الثبت نذكر ترجمة مختصرة للشيخ محمد يـٰس الفاداني:

* * *

اسمه ولقبه وكنيته:

هو أبو الفيض، علم الدين، محمد يـٰس بن محمد عيسى بن أدد الفاداني «نسبة إلى فادان، أو بادان: إقليم في أندونيسيا» الأندونيسي أصلاً، المكي ولادة ونشأة، الشافعي.

* * *

مولده ونشأته وبداية تحصيله:

ولد بمكة المكرمة في سنة **١٣٣٥هـ**. وكان ابتداء تحصيله العلوم على والده العلامة المعمَّر محمد عيسى الفاداني، وعمِّه الكياهي محمود الفاداني. ثم التحق بالمدرسة الصولتية الهندية، فكان يتلقى فيها العلوم بالإضافة لملازمته حلقات الدرس بالمسجد الحرام، ثم أتمَّ دراسته بدار العلوم الدينية بعد إنشائها.

* * *

أساتذته:

وممن درس عليه في هذه الأثناء سيبويه عصره العلامة: محمد علي بن حسين بن إبراهيم المالكي، رحمه الله تعالى، قرأ عليه عدة كتب، منها:

- جمع الجوامع وشرحه همع الهوامع للحافظ السيوطي.
- شرح الجلال المحلي على جمع الجوامع في الأصول.
- تفسير الخازن.
- تحفة المحتاج لابن حجر الهيتمي المكي.
- زاد المسلم فيما اتفق عليه بخاري ومسلم للشنقيطي.
- الرسالة الولدية في آداب البحث والمناظرة.
- وأطرافاً من صحيحي البخاري ومسلم، وسنن النسائي بتمامه.

وغير ذلك؛ وطالت ملازمته له، وجمع له أسانيده في جزء لطيف، سمَّاه: «المسلك الجلي في أسانيد فضيلة الشيخ محمد علي» وضمنه ترجمة موسعة للشيخ المالكي. وقد طبع هذا الكتاب ونفد.

* * *

وقرأ على العلامة شيخ العلماء حسن بن محمد المشاط رحمه الله تعالى، عدة كتب، منها:

- التحفة السنية في الفرائض.
- الفوائد الشِّنْشَوْرِيَّة في الفرائض.
- لبّ الأصول.

- منهج ذوي النظر في شرح منظومة علم الأثر (شرح ألفية السيوطي في الحديث) لمحمد محفوظ الترمسي.
- مختصر ابن أبي جمرة.
- جامع الترمذي.
- سنن أبي داود.

وبعضاً من:

- تفسير الجلالين.
- المواهب اللدنية للقسطلاني.
- إحياء علوم الدين للغزالي وشرحه للحافظ السيد محمد مرتضى الزبيدي .
- حكم ابن عطاء الله السكندري.

* * *

وقرأ على محدث الحرمين الشريفين عمر حمدان المحرسي المالكي رحمه الله تعالى؛ كتباً كثيرة في المدرسة الصولتية، وفي الحرم المكي، وفي منزله؛ منها:

- موطأ الإمام مالك.
- الجامع الصغير للإمام السيوطي مع شرحه فيض القدير للمُناوي.
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام.
- الشفا في حقوق المصطفى.
- جمع الفوائد للروداني.

وبعضاً من الأشباه والنظائر.

وحضر دروسه في الفقه والبلاغة، وقرأ عليه:

- مسلسلات علي بن ظاهر الوتري المدني.
- مسلسلات عابد السندي.
- مسلسلات فالح بن محمد الظاهري.
- مسلسلات الحبيب حسين بن محمد الحبشي.

وذلك بجميع الأعمال القولية والفعلية.

وجمع له ثبتاً ضخماً سماه «مطمح الوجدان من أسانيد عمر حمدان» ثم اختصره في «إتحاف الأخوان»[1].

* * *

وقرأ على العلامة الفقيه الشيخ عمر باجنيد مفتي الشافعية رحمه الله تعالى عدة كتب، منها:

- شرح ابن قاسم الغزي لمتن الغاية والتقريب.
- الإقناع شرح متن أبي شجاع (متن الغاية والتقريب).
- فتح الوهاب شرح منهج الطلاب لزكريا الأنصاري.
- تحفة المحتاج لابن حجر الهيتمي.
- روضة الطالبين للنووي.
- مغني المحتاج للخطيب الشربيني.
- حاشية العالمين قليوبي وعميرة على شرح المحلّي لمنهاج النووي.

* * *

وقرأ حاشية العالمين قليوبي وعميرة على شرح المحلّي لمنهاج النووي على الشيخ سعيد اليماني وولده العلامة الفقيه حسن يماني رحمهما الله تعالى.

وهؤلاء الثلاثة: الشيخ عمر باجنيد، والشيخ سعيد يماني، والشيخ حسن يماني؛ هم عمدته في الفقه الشافعي.

* * *

وقرأ على الشيخ السيد محسن المساوي العلوي رحمه الله تعالى الفقه الشافعي والأصول، ولازمه ملازمة تامة، واستفاد منه فوائد عديدة.

جمع له في ترجمته وأسانيده: «فيض المهيمن في ترجمة وأسانيد السيد محسن».

* * *

(١) يطبع الآن طبعته الثالثة في دار البصائر بدمشق.

وقرأ على العلامة المؤرخ المسند الورع الزاهد عبدالله محمد غازي رحمه الله تعالى؛ جملة وافرة من الأثبات، خاصة ثبته الكبير: «تنشيط الفؤاد من تذكار علوم الإسناد» والثبت الذي جمع فيه أسانيد شيخه الحبيب حسين الحبشي العلوي، المسمى: بـ«فتح القوي».

وتلقى عنه «مسلسلات ابن عقيلة» بأعمالها القولية والفعلية، وطالت ملازمته له، واستفاد منه فوائد كثيرة، وتخرج به وبقرينه العلامة المتفنن المشارك المؤرخ عبد الستار بن عبد الوهاب الصديقي الهندي المكي الحنفي رحمه الله تعالى.

* * *

وقرأ على الشيخ العلامة المفسر اللغوي الأديب إبراهيم بن داود **الفطاني**، عافاه الله، عدة كتب بالمسجد الحرام وبدار العلوم الدينية، منها:

- تفسير البيضاوي مع حاشية الشهاب الخفاجي، قراءة دراسة، وتحقيق، وتدقيق.
- تفسير الجلالين.
- جمع الجوامع للسبكي، وشرحه للجلال المحلّي.
- حاشية الصبّان في العروض والقوافي.
- رسالة طاش كبري زادة في آداب البحث والمناظرة.

وغيرهم.

* * *

وقرأ على السيد العلامة علوي بن عباس المالكي، رحمه الله تعالى، طرفاً من:

- الآجرومية.
- شرح ابن عقيل على الألفية.
- لب الأصول.
- اللمع لأبي إسحاق الشيرازي.
- التنوير في إسقاط التدبير.

- وجملةً من سنن أبي داود.
- وأثبات الكوراني، والبصري، والنخلي، والفلاني، والشوكاني، والأمير رحمهم الله تعالى.

* * *

وحضر على السيد العلامة محمد بن أمين الكتبي عدة كتب، منها:
- الأشموني على الألفية.
- رسالة طاش كبري زادة في آداب البحث والمناظرة.

* * *

وحضر على العلامة المقرىء الشهاب أحمد المخللاتي رحمه الله تعالى دروسه، وتحمل عنه المسلسلات بأعمالها القولية والفعلية خاصة من طريق الشاميين، وجمع أسانيده وترجمته في مجلدة مفيدة، اسمها: «الوصل الراتي في أسانيد وترجمة الشهاب أحمد المخللاتي».

* * *

وحضر على العلامة المعمَّر خليفة بن حمد النبهاني في عدة علوم، أخصها علم الفلك، وجمع أسانيده وترجمته في: «فيض الرحمان في ترجمة وأسانيد الشيخ خليفة بن حمد آل نبهان».

* * *

وحضر دروس العلامة عبيدالله السندي رحمه الله تعالى بالمدينة المنورة في الحديث ومصطلحه، والتفسير. وكذا دروس العلامة حسين بن أحمد المدني، والعلامة عبد القادر بن توفيق الشلبي.

* * *

وتلقى «المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة» عن جامعها العلامة محمد عبدالباقي اللكنوي الأنصاري المدني رحمه الله تعالى.

* * *

وكذا تلقى مسلسلات «هادي المسترشدين» عن صاحبه عبد الهادي المدراسي الشافعي رحمه الله تعالى.

* * *

وله مشايخ غير ما ذكر في السماع والأخذ الشفاهي، وكلهم أجازوه جزاهم الله خيراً.

* * *

وقد منَّ الله عليه بتدريس شتى العلوم بالمسجد الحرام، وبدار العلوم الدينية بمكة المكرمة، وخصص أخيراً لتدريس الحديث الشريف وعلومه، واعتاد إقراء سنن أبي داود بتمامه في شهر رمضان المعظم من كل عام.

* * *

وللشيخ حفظه الله تعالى اعتناء تام بفن الرواية تحصيلاً واستحضاراً وتحقيقاً نادر المثال، شهد له بذلك أهل الفضل والكمال.

* * *

مؤلفاته:

للشيخ مؤلفات كثيرة في شتى العلوم، وهي تزيد على خمسين مؤلفاً. نذكر منها:

*** في علم الحديث ومصطلحه:**

- الدر المنضود شرح سنن أبي داود، في ٢٠ مجلداً.
- فتح العلامة شرح بلوغ المرام. في ٤ أجزاء.

*** في علم أصول الفقه:**

- بغية المشتاق شرح لمع الشيخ أبي إسحاق في جزأين.
- حاشية على الأشباه والنظائر في الفروع الفقهية للسيوطي.
- تتميم الدخول، تعليقات على مدخل الوصول إلى علم الأصول. مطبوع.
- الدرر النضيد، حواشٍ على كتاب التمهيد للإسنوي.
- الفوائد الجنية، حاشية على المواهب السنية على القواعد الفقهية. مطبوع

- إضاءة النور اللامع شرح الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع.
- حاشية على التلطف شرح التعرف في أصول الفقه.
- نيل المأمول حاشية على لب الأصول وشرحه غاية الوصول. مطبوع

*** في علوم مختلفة:**

- جني الثمر شرح منظومة منازل القمر. مطبوع
- تقريب المسلك لمن أراد علم الفلك.
- تشنيف السمع، مختصر في علم الوضع. مطبوع
- بلغة المشتاق في علم الاشتقاق.
- منهل الإفادة، حواشٍ على رسالة البحث لطاش كبري زادة. مطبوع
- حسن الصياغة شرح كتاب دروس البلاغة. مطبوع
- رسالة في المنطق.
- طبقات الشافعية الكبرى والصغرى.

*** أما في الأسانيد والمسلسلات، فله الباع الطولى، فمن مؤلفاته:**

- مطمح الوجدان في أسانيد الشيخ عمر حمدان. في ٣ أجزاء ضخام.
- إتحاف الأخوان باختصار مطمح الوجدان. في جزأين. مطبوع[١]
- فيض الرحمان في ترجمة وأسانيد الشيخ خليفة بن حمد آل نبهان.
- فيض المهيمن في ترجمة وأسانيد السيد محسن.
- المسلك الجلي في ترجمة وأسانيد الشيخ محمد علي. مطبوع
- الوصل الراتي في ترجمة وأسانيد الشهاب أحمد المخللاتي.
- الإرشادات السوية في أسانيد الكتب النحوية والصرفية.
- أسمى الغايات في أسانيد الشيخ إبراهيم الخزامي في القراءات.
- العقد الفريد من جواهر الأسانيد. وهو ثبته الكبير في ٤ مجلدات.
- الرياض النضرة في الأسانيد للكتب الحديثية السبعة.
- الكواكب السيارة في الأسانيد المختارة. في ٣ أجزاء.
- إتحاف أولي الهمم العلية بالكلام على الحديث المسلسل بالأولية.
- إتحاف الخلان بتوضيح تحفة الأخوان في علم البيان. مطبوع

---

(١) يطبع للمرة الثالثة في دار البصائر بدمشق.

* **ومن تعليقاته وشروحه على الأثبات:**

- تعليقه على ثبت الأمير. مطبوع
- تعليقه على الأوائل السنبلية. مطبوع
- شرحه على الجوهر الثمين في أربعين حديثاً من أحاديث سيد المرسلين. للعجلوني.
- إتحاف الباحث السري على ثبت عبد الرحمن الكزبري (الصغير). وهو الذي بين يديك.

* * *

هذه نبذة بسيطة عن مؤلف «إتحاف الباحث السري» ومحقق «ثبت الكزبري» استفدت أكثرها مما كتبه الأستاذ الفاضل محمود سعيد في كتابه الذي خرّجه للشيخ محمد يٰس الفاداني المسمى «إعلام القاصي والداني ببعض ما علا من أسانيد الفاداني».

* * *

ومن المفيد أن أبين للقارىء أن شيخنا **محمد** يٰس الفاداني حفظه الله تعالى، اعتمد في تحقيقه لنص «ثبت الكزبري» على ثلاث نسخ خطية: الأولى، عليها خط السيد أحمد بن زيني دحلان، والثانية، عليها خطي علي وصديق ابني صالح كمال الحنفي المكي، والثالثة، محفوظة بمكتبة الحرم المكي الشريف؛ وحاول أن يستخرج من هذه الثلاثة نصاً صحيحاً هو أقرب لما كتبه المؤلف مثبتاً الخلافات في الحاشية، ومفسراً بعض الإشكالات، ومضيفاً سني وفيات الأعلام والعناوين المعينة للقارىء.

* * *

فحفظ الله الشيخ، ونفع بكتبه، وبارك بتلاميذه.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

دمشق في: ١٩٨٢/٥/١
١٤٠٢/٧/٨

بسام عبد الوهاب الجابي



تأليف

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبري

(الكزبري الصغير)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع لمن وقف ببابه قدراً، وأعلا لمن انقطع لعزّ جنابه في الملأ الأعلى ذكراً؛ وأجازه على علمه الصحيح الحسن، فضلاً منه وكرماً الحسنىٰ وأحسن؛ ووعده بوجادة ذلك عند مناولته كتابه بيمينه في الأخرى، وعداً لا خلف فيه كما نصّ عليه في كتابه المكرم يتلى مدى الزمان ويقرأ.

أحمده سبحانه على أن نوّر بصائر أهل الحديث بأنوار هدايته الأزلية، وشرح صدورهم ونضَّر وجوههم بدعوة خير البرية.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إله خصّ هذه الأمة المحمدية بعلم الإسناد والرواية، حفظاً للشريعة المطهرة من شبه أهل الإلحاد والغواية؛ وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي نبع الماء النمير من بين بنانه، وتفجرت ينابيع الحكمة من قلبه ولسانه؛ صلى الله وسلَّم عليه وعلى آله وأصحابه الأمجاد، وعلى التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم التناد؛ صلاة وسلاماً لا نهاية لهما ولا نفاد، ما روي عنه حديث بإسناد، وشرف بخدمة سنته الشريفة عالم وساد.

أما بعد:

فيقول العبد الفقير إلى مولاه الغني، عبد الرحمن ابن الشيخ الإمام محمد الكزبري، غفر الله تعالى له ولوالديه ومشايخه ومن له حق عليه:

إن فضائل العلم لا تحصىٰ، وشرفه لا يمكن أن يستقصى؛ لا سيما علم إسناد علوم الحديث، المتفق على جلالته في القديم والحديث؛ فإنّ

الانتظام في سلسلته البهية، رتبة عليّة سنيّة، ونعمة عظيمة جلية، وبقاء سلسلة الإسناد شرف هذه الأمة المحمدية، واتصالها بنبيها خصوصية لها من بين سائر البرية؛ وكفى المنتظم في تلك السلسلة فخراً وشرفاً، أن يكون اسمه منتظماً مع اسم النبي المصطفى؛ وأن يكون آخر سلسلة أولها وسيد رواتها سيد الأمم، رسول رب العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم؛ وما ورد في شرف العلم وفضله، والحديث وأهله؛ فآثار كثيرة، وأخبار مستفيضة شهيرة؛ وما من رجل يطلب الحديث إلا شوهدت النضرة على طلعته، بدعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لحملة سنته، بقوله: «نضر الله آمرأً سمع مقالتي فوعاها فأدّاها كما سمعها». . . الحديث.

وقد اتصل سندنا ولله الحمد والمِنّة، في الفقه والحديث والتفسير وآلاتها الجمّة؛ وكذا كتب القوم والرقائق، والأوراد الواردة عن أهل العرفان والحقائق؛ والمسلسلات الشريفة؛ بالأسانيد اللطيفة؛ بجملة من الأئمة الأعلام، والجهابذة الفخام؛ يضوعُ نشرهم، ويطول ذكرهم. وأسانيدهم في غاية العلو والاشتهار، كالشمس واسطة النهار؛ وهم بحمد الله تعالى يقاربون الخمسين، من دمشقيين وشاميين وحجازيين وعراقيين ومصريين؛ ولكن غالبهم بالإجازة مشافهة أو كتابة أو مكاتبة من بلادهم، أمدّني الله تعالى بعظيم إمداداتهم، ونفعني ببركاتهم وصالح دعواتهم.

[١ ـ محمد الكزبري]

من أجلّهم، بل أجلهم في اعتقادي، سيدي وسندي وركني وعضدي، أعني به سيدي وشيخي وبركتي؛ الإمام المحدث الأثري، والدي المرحوم: الشيخ الإمام محمد الكزبري؛ تغمده الله تعالى بعظيم غفرانه، وأغدق على ضريحه سحائب رحماته وإحسانه. فإنه كان جميع انتفاعي منه، وغالب مروياتي عنه.

فتلقيت عنه: «صحيح الإمام البخاري» عليه رحمة المولى الباري؛ مرات، منها: أني لازمته في درسه العام بين العشاءين في جامع بني أمية في نحو من ثلثيه، ثم سمعته منه بطرفيه رواية مع سؤال ومراجعة لما يحتاج إليه في كل من رمضان سنة خمس وست وسبع بعد المائتين وألف في المدرسة

السليمانية، ثم سمعته منه كذلك في داره في مدة شهر ونصف سنة ثلاث عشرة [ومائتين وألف]، وفي تلك السنة قرأ منه في الدرس العام، للخاص والعام، من كتاب «الاعتصام بالكتاب والسنة» إلى آخر الكتاب. ولما جلس في بقعة المحدثين تحت قبة النسر، وابتدأ الصحيح من أوله لازمته فيه إلى أن وصل إلى «كتاب الشهادات» في مدة إحدى عشرة سنة. فتلخص من مجموع ذلك ما يزيد على ثلاث مرات.

وأجازني به وبما يجوز له مرات عديدة، وكتب لي بخط يده المباركة إجازة لطيفة، وحضرته أيضاً ـ ولله الحمد ـ في كثير من كتب الحديث الشريف كـ «صحيح الإمام مسلم» مرتين بطرفيه و«سنن أبي داود» مرة بطرفيها، وبعض أخرى، و«سنن الإمام الترمذي» مرة بطرفيها، ومرة إلى «كتاب القضاء»، و«سنن النسائي» من أولها إلى نحو من ثلثيها، واخترمته المنية قبل إكمالها. وقرأت بين يديه كثيراً من كتب الحديث والفقه. وحضرته في أواخر «تفسير الإمام البيضاوي» ثم من أوله إلى قوله تعالى: ﴿ وأحسنوا إن الله يحب المحسنين ﴾. [سورة البقرة ، الآية ١٩٥]. وقرأت بين يديه من كتب الأخلاق والرقائق والعلوم العربية وبعض الآلات المرضية وغير ذلك مما يطول المقام بتعداده، فجزاه الله تعالى عني خير الجزاء بجزيل عطائه(١).

ولد رحمه الله تعالى سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف، وتوفي سنة ١٢٢١ إحدى وعشرين ومائتين [وألف]. ودفن بمقبرة باب الصغير.

[٢ ـ أحمد بن عبيد العطار]

ومن أئمة مشايخي سيدي وسندي، والدي الثاني، من كان للفضائل والفواضل يعاني، العالم العامل العلامة شيخ السنة المحمدية، وبركة البلاد الشامية، وذو الأخلاق الرضية، والأوصاف المرْضية، سيدي وبركتي الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبيد العطار، أغدق الله تعالى على جدثه الطاهر سحائب الرحمات(٢) المدرار.

(١) نسخة: «العطاء».
(٢) نسخة: «رحمات القرار».

وقد قرأت عليه أطرافاً من أوائل «الصحيح» إلى أثناء «كتاب العلم». وحضرت دروسه العامة في المدرسة السليمانية من أول «كتاب الدعوات» إلى أثناء «كتاب الرقائق»[1]. وأجازني[2] بجميع «الصحيح» وجميع ما يجوز له روايته مرات، ضاعف الله تعالى له المثوبات.

ولد رحمه الله تعالى سنة ١١٣٨ ثمان وثلاثين ومائة وألف، وتوفي سنة ١٢٢٨ ثمانية وعشرين ومائتين [وألف]، ودفن في مقبرة باب الفراديس.

[٣ ـ خليل بن عبد السلام الكاملي]

ومن سادات مشايخي الشيخ الإمام، سليل العلماء الأعلام، الذين شرفت بهم دمشق الشام، صفي الإسلام[3]، الشيخ خليل بن عبد السلام الكاملي، روّح الله تعالى روحه، ونوّر مرقده وضريحه.

فقد قرأت بين يديه طرفاً من أوائل الكتب الستة، وسمعت منه «حديث الرحمة»، وهو أول حديث سمعته منه، وأجازني لفظاً، وكتب لي إجازة بديعة عامة بخط يده المباركة.

توفي سنة ١٢٠٧ سبع ومائتين [وألف]، ودفن بمقبرة باب الصغير.

[٤ ـ محمد بن أحمد المقدسي «ابن بدير»]

ومن مشاهير أئمة مشايخي: الإمام الذي وإن تأخر ذكره، فقد عُلِم فضله وقدره، الشيخ الإمام، العالم العلامة المقدام، المحدث المسند الصوفي البركة العارف بالله تعالى والمرشد إليه سيدي وسندي وبركتي بدر الدين محمد بن أحمد المقدسي، الشهير بابن بدير، قدس الله تعالى روحه الزكية، وأغدق على ضريحه الطاهر سحائب الجود في كل بكرة وعشية.

وقد سمعت منه «حديث الرحمة» في داره الملاصقة للمسجد الأقصى، وهو أول حديث سمعته منه، وأجازني بجميعْ ما يجوز له مرتين، وكتب لي

(١) نسخة: «الرقاق».
(٢) له ثبت صغير، جمعه له تلميذه ـ مؤلف هذا الثبت ـ الوجيه الكزبري.
(٣) نسخة: «صفي الدين».

بخط يده المباركة إجازتين، إحداهما نحو كراستين، والأخرى نحو ورقتين.

توفي رحمه الله تعالى سنة ١٢٢٠ عشرين ومائتين وألف، ودفن في داره.

لهذا الشيخ إجازة من السيد محمد مرتضى تشتمل على الأحاديث العالية، سماها «قلنسوة التاج».

[٥ ـ مصطفى بن محمد الرحمتي]

ومن أكابر شيوخي: الشيخ الإمام العالم العامل، الولي الكامل، فقيه مذهب النعمان، ذو القدر الرفيع الشأن، سيدي الشيخ مصطفى بن محمد الدمشقي ثم المدني الشهير بالرحمتي، قدست أسراره، وضوعفت أنواره.

كتب لي إجازة مطولة عامة بجميع ما يجوز له غرة سنة خمس [ومائتين وألف].

وتوفي رحمه الله تعالى آخر هذه السنة ١٢٠٥ في طريق مكة، آيباً من الطائف، ودفن في السيل[1].

[٦ ـ أحمد بن علوي باحسن «جمل الليل»]

ومن سادات أشياخي: السيد الشريف، والسند الغطريف، صحيح النسب، وكريم الحسب، مسند المدينة المنورة، ومحدث تلك البقاع المطهرة، السيد شهاب الدين أحمد بن علوي باحسن، الشهير «بجمل الليل».

سمعت من لفظه «حديث الرحمة» بداره العامرة، وأجاز لي جميع مروياته، وكتب لي بخط يده إجازة بديعة فائقة.

توفي رحمه الله تعالى سنة ١٢١٦ ست عشرة [ومائتين وألف].

(١) السيل: منزلة بين الطائف ومكة، فإنه ذهب إلى الطائف لزيارة مسجد ابن عباس، ثم قصد الحج، فأدركته المنية في الطريق، ودفن هناك. وفي بعض النسخ «المعلا» بدل «السيل»، ولعله سبق قلم. اهـ. ياسين فادن.

[٧ ـ نور الدين، علي بن عبد البر الحسيني «الونائي»]

ومن أكابر شيوخي: السيد الإمام، والسند الهمام، ذو الكشوفات الباهرة، والكرامات الظاهرة، سيدي نور الدين علي بن عبد البر الحسيني، الشهير بـ«الونائي»، الأزهري الأصل، المدني الهجرة والوفاة.

اجتمعت به في المسجد الشريف النبوي، بالقرب من المواجهة الشريفة، وحدثني بـ«حديث الأولية» بشرطه، وكتب لي إجازة بخط يده. وله(١) أسانيد رفيعة عالية. وسنورد عليك شيئاً(٢) منها.

توفي رحمه الله تعالى سنة ١٢١١ إحدى عشرة [ومائتين وألف]، ودفن في البقيع.

[٨ ـ صالح الفلاني]

ومن سادات أشياخي: الشيخ الإمام، العلامة الهمام، المشهور بالإسناد العالي، سيدي علم الدين الشيخ صالح الفلاني، ثم المدني.

اجتمعت به في دار شيخنا «جمل الليل»، وحدثني بـ«حديث الرحمة» وأجازني بعموم ما(٣) يجوز له، وكتب لي إجازة سنية بخط يده.

توفي رحمه الله تعالى سنة ١٢١٨ ثمان عشرة [ومائتين وألف].

[٩ ـ عبد الملك بن عبد المنعم بن تاج الدين]

ومن أكابر مشايخي: الشيخ الإمام، علامة بلد الله الحرام، سليل العلماء الأعلام، الشيخ عبد الملك ابن الشيخ عبد المنعم ابن الشيخ تاج الدين، المفتي هو وأبوه وجده بمكة المشرفة.

---

(١) له ثبت مهم، وآخر صغير في خصوص ما رواه عن شيخه أحمد بن جمعة البجيرمي.

(٢) نسخة: «وسيرد عليك شيء».

(٣) له ثبت صغير سماه «قطف الثمر، في أسانيد المصنفات في الفنون والأثر» مطبوع في الهند، وكبير سماه «الثمار اليانع».

سمعت منه «حديث الرحمة» بشرطه، وأجاز لي بجميع ما يجوز له إجازة لطيفة.

توفي رحمه الله سنة ١٢٢٨ ثمانية وعشرين [ومائتين وألف].

[١٠ ـ زين الدين عبد الغني بن محمد هلال]

ومن أكابر شيوخي: العلامة النحرير، الفقيه الكبير، الشيخ زين الدين عبد الغني بن محمد هلال، مفتي الشافعية بمكة المشرفة.

اجتمعت به وكتب لي إجازة بعموم ما يجوز له.

توفي رحمه الله تعالى سنة ١٢١٢ اثنتي عشرة [ومائتين وألف].

[١١ ـ محمد ومحمد طاهر ومحمد عباس أولاد سعيد سنبل]

ومن سادات مشايخي: الأخوة الثلاثة[1] الأفاضل: الشيخ محمد، ومحمد طاهر، ومحمد عباس؛ أولاد الشيخ الكبير المحدث الشهير الشيخ سعيد سنبل.

اجتمعت بهم، وكتب لي كل واحد منهم إجازة بسائر ما يجوز له.

[١٢ ـ زين العابدين بن علوي «جمل الليل»]

ومن سادات مشايخي: العلامة النبيل، الشريف الأصيل، زين العابدين[2] بن علوي جمل الليل.

سمعت منه «حديث الرحمة»، وأجاز لي لفظاً بجميع ما يجوز له.

---

(١) توفي الشيخ محمد سنبل سنة ١٢١٦هـ، وتوفي الشيخ محمد طاهر سنبل سنة ١٢١٨هـ، وتوفي الشيخ محمد عباس سنبل سنة ١٢٢٨هـ، وأما أبوهم الشيخ محمد سعيد سنبل صاحب «الأوائل السنبلية» المشهورة فتوفي سنة ١١٧٥ هجرية.

(٢) له ثبت كبير كما نسبه له شيخه الفلاني، وتوفي بالمدينة سنة ١٢٣٥ خمسة وثلاثين ومائتين وألف.

[١٣ ـ إبراهيم بن محمد الصنعاني الأمير]

ومنهم: الإمام المعمَّر، متقن الحديث والأثر، الشريف الشهير بالأمير، إبراهيم ابن الشريف محمد الصنعاني اليمني ثم المكي.

اجتمعت به مراراً عام حجتي سنة ١٢١٠ عشرة [ومائتين وألف]، وسمعت منه «حديث الرحمة»، وكتب لي إجازة بخطه مرتين.

توفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث عشرة [ومائتين وألف].

[١٤ ـ عبد اللطيف الزمزمي]

ومنهم: الإمام الفاضل، الصالح الكامل، الشيخ عبد اللطيف الزمزمي.

سمعت منه «حديث الرحمة» في داره، وأجازني لفظاً وخطاً.

* * *

ومنهم: جماعة كتبوا لي من الحرمين الشريفين بالإجازة العامة.

[١٥ ـ حسين بن علي المالكي]

منهم: الشيخ الإمام، والماهر الهمام، الشيخ حسين بن علي مفتي المالكية بمكة المكرمة.

[١٦ ـ محب الله بن حبيب الله بن عبد الرشيد الهندي]

ومنهم: الشيخ الصالح، الكبير الفالح، الشيخ محب الله بن حبيب الله ابن عبد الرشيد الهندي ثم المكي.

[١٧ ـ عبد القادر الصديقي]

ومنهم: العلامة المسند، الشيخ عبد القادر الصديقي المكي المفتي.

[١٨ ـ محمد بن عمر]

ومنهم: الفاضل الخطيب، والإمام ببلد الله الحرام، الشيخ محمد بن عمر.

[١٩ ـ أحمد رشيد الحنبلي]

ومنهم: العلامة النبيل الشيخ أحمد رشيد الحنبلي، صهر شيخنا الرحمتي.

[٢٠ ـ عبد الرحمن الدياربكري]

ومنهم: الشيخ عبد الرحمن الدياربكري الأصل، المكي المولد والمنشأ.

[٢١ ـ أبو بكر اليماني]

ومنهم: الشيخ أبو بكر اليماني المكي.

[٢٢ ـ أحمد بن حسن بن حماد]

ومنهم: الشيخ أحمد بن حسن بن حماد.

[٢٣ ـ قاسم بن علي المغربي]

ومنهم: الشيخ قاسم بن علي المغربي التونسي.

* * *

[٢٤ ـ عبد الله بن محمد بن سليمان الكردي]

وقدم إلى دمشق الشيخ الحافظ الحجة عبد الله ابن الشيخ محمد [بن] سليمان الكردي سنة ١٢٠٧ سبع [ومائتين وألف]، فسمعت منه «حديث الرحمة»، وذكر جواز رواياته: «يرحمَكم» بالنصب كالرفع والجزم. وقرأت عليه أوائل كتب الستة، وأجازني لفظاً بها وبجميع ما يجوز له.

[٢٥ ـ عبد الرحمن القادري]

وكتب لي من بغداد الشيخ العلامة ذو النسب الطاهر الشيخ عبد الرحمن القادري، شيخ السجادة في ضريح جده؛ الإجازة بأنواع العلوم وجميع ما يجوز له، وبخصوصٍ طريق جده.

* * *

وكتب لي من مصر القاهرة من علماء الأزهر جماعة،

[٢٦ ـ أحمد العروسي]

منهم: الشهاب أحمد العروسي.

[٢٧ ـ عبد الله الشرقاوي]

ومنهم: الشيخ عبد الله الشرقاوي.

[٢٨ ـ محمد الأمير]

ومنهم: العلامة الشمس محمد أمير المالكي.

[٢٩ ـ عبد الرحمن المقرىء]

ومنهم: العلامة الشيخ عبد الرحمن المقرىء النحراوي.

[٣٠ ـ محمد الشنواني]

ومنهم: العلامة محمد الشنواني.

[٣١ ـ علي الخياط]

ومنهم: العلامة الشيخ علي الخياط.

[٣٢ - محمد الشهير بثعيليب]

ومنهم: العلامة الكبير والولي الشهير الشيخ محمد الشهير بثعيلب قدس سره.

[٣٣ - محمد السقاط]

ومنهم: العلامة الصالح الشيخ محمد السقاط.

[٣٤ - عبد الوهاب النجاتي]

ومنهم: العلامة الشيخ عبد الوهاب النجاتي.

[٣٥ - حسن البقلي]

ومنهم: الشيخ حسن البقلي المالكي.

[٣٦ - مصطفى العقباوي]

ومنهم: العلامة الشيخ مصطفى العقباوي المالكي.

[٣٧ - مرتضى الزبيدي]

وأخبرني سيدي الوالد المرحوم أن شيخنا الإمام الشهاب العطار عام ثلاث [ومائتين وألف] ١٢٠٣، استجاز له ولهذا الفقير من إمام المسندين، وخاتمة المحدثين: السيد مرتضى الزبيدي ثم المصري.

[٣٨ - إبراهيم بن دارت عزة]

وكتب لي من حلب الشيخ إبراهيم بن دارت عزة، ابن أخت الشيخ أبي بكر الشهير بهلال الخلوتي المشهور.

[٣٩ ـ إسماعيل المواهبي]

وقدم سنة ١٢٠٥ خمس [ومائتين وألف] حاجاً العالم الكامل الشيخ إسماعيل المواهبي، فسمعت منه «حديث الرحمة» في حجرة بني العزى، وأجازني بعموم ما يجوز له.

[٤٠ ـ عبد الله بن محمد العقادي]

وقدم سنة ١٢٠٨ ثمانية [ومائتين وألف] العبد الصالح العلامة المفنن الحافظ عبد الله ابن الشيخ محمد العقادي، وأجازني بجميع ما يجوز له عموماً، وبعلم القراءات خصوصاً.

[٤١ ـ يونس الخليلي الغزالي]

ولما زرت بيت المقدس، أجازني لفظاً وخطاً الشيخ يونس الخليلي الغزالي.

[٤٢ ـ أحمد بن عبد اللطيف البربير]

وكتب لي من ثغر بيروت قبل قدومه وتوطنه دمشق، الفاضل السيد أحمد بن عبد اللطيف البربير.

[٤٣ ـ عثمان الكردي]

وكتب لي إجازة الشيخ البركة، بقية الزاهدين، وخاتمة السلف الصالحين: الملا عثمان الكردي. وكنت قرأت عليه طرفاً من الفقه.

[٤٤ ـ تقي الدين محمد الشاذلي]

وكتب لي إجازة بما يجوز له الأستاذ العارف بالله تعالى، صاحب الأحوال والكرامات: تقي الدين محمد الشاذلي الملامتي، وذلك بعد ما لقَّنني الذكر.

وهو ـ رحمه الله تعالى ـ أخذ عن جماعة، منهم: العارف بالله تعالى سيدي عبد الغني النابلسي، ومنهم: خاله الشيخ أحمد بن عبد الله البعلي، نفعنا الله تعالى بهم آمين، وأعاد علينا من بركاتهم.

[٤٥ ـ عبد الله بن عمر العلوي الحضرمي]

واجتمعت بمكة المشرفة سنة ١٢٥٨ بالسيد الشريف عبد الله[١] بن عمر العلوي الحضرمي اليمني، وسمعت [منه] «حديث الرحمة». وأجاز لي لفظاً وكتابة بما يجوز له؛ وهو فيما نظن من عباد الله الأخيار، نفعنا الله تعالى به. وقد حسّن ظنه فيّ فسمع مني وسمعت منه، واستجازني وأجازني.

* * *

فهؤلاء جملة من شيوخي اقتصرت على ذكرهم الآن، لكمال شهرة فضلهم في كل مكان. وكل واحد منهم يروي عن جمع من شيوخه[٢] الأعلام، كما هو مسطور في فهارسهم وإجازاتهم العظام.

وقد أحببت أن أذكر جملة مما أخذت عنهم من الأسانيد في «الصحيحين» وبقية «السنن»، وغيرها من المؤلفات المتداولة في هذا الزمن، مع ذكر بعض فوائد أخذتها عنهم تتميماً للفائدة، ورجاء حصول دعوة صالحة ممن انتفع بشيء منها تكون لي إن شاء الله تعالى عائدة، مفتتحاً ذلك «بالحديث المسلسل بالأولية» المعروف «بحديث الرحمة»، وخاتماً «بالحديث المسلسل بالدمشقيين» الأئمة، تبركاً وتيمناً برجال الإسناد، فعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة على العباد؛ فأقول:

---

(١) كان ميلاده ليلة الجمعة عشرين خلت من جمادى الأولى سنة ١٢٠٩هـ ووفاته بعد مضي ثلث الليل ليلة الاثنين وعشرين خلت من جمادى الأولى سنة ١٢٦٥. اهـ. عقد اليواقيت جـ ١ ص ١٣٠.

(٢) نسخة «شيوخهم».

[١ ـ الحديث المسلسل بالأولية]

[حديث الرحمة]

حدثني «بحديث الرحمة» المذكور جمع من مشايخي المذكورين بشرط تسلسله، ما عدا سيدي الوالد وشيخنا العطار، فإن أوليتهما نسبية، ومن عداهما حقيقية.

فأما الوالد، فحدثني به مراراً، وهو أول حديث سمعته منه يوم ابتدائه لـ«صحيح الإمام البخاري» في بقعة المحدثين تحت قبة النسر غرة شهر رجب سنة ١٢١٠ عشر [ومائتين وألف].

وأما شيخنا العطار، فسمعته منه كذلك، وهو أول حديث سمعته منه في أحد مجالس ختمه لدرس السليمانية، وأظنه في شعبان سنة ١٢٠٩ تسع [ومائتين وألف].

وأما شيخنا ابن بدير، وشيخنا الكاملي، وشيخنا القلعي، وشيخنا الونائي، وشيخنا الفلاني، وشيخنا جمل الليل، وشيخنا الأمير إبراهيم اليمني، وشيخنا الشيخ عبد اللطيف الزمزمي؛ فحدثوني به بأولية حقيقية بإسناد كل منهم المتصل المتسلسل على المشهور، إلى الإمام سفيان بن عيينة.

ولنتبرك بذكر سند منهم، فأقول:

حدثني به شيخنا المحدث بدر الدين محمد بن أحمد المقدسي الشهير بابن بدير في داره الملاصقة للمسجد الأقصى، وهو أول حديث سمعته منه؛ قال: حدثني به الشيخ مصطفى أبو النصر الدمياطي، وهو أول حديث سمعته منه؛ قال: حدثني به شيخنا الشيخ محمد بن أحمد بن عقيلة، وهو أول حديث سمعته منه؛ قال رحمه الله تعالى في «مسلسلاته»: سمعت «حديث الرحمة المسلسل بالأولية» من الشيخ الناسك أحمد بن محمد الدمياطي المشهور بابن عبد الغني، وهو أول حديث سمعته منه، بحضرة جمع من أهل العلم؛ قال حدثنا به المعمَّر محمد بن عبد العزيز المنوفي، وهو أول حديث سمعته منه؛ قال: حدثنا به الشيخ المعمَّر أبو الخير بن عموس الرشيدي، وهو أول حديث سمعته منه؛ قال: حدثنا به شيخ الإسلام الشرف زكريا بن محمد

الأنصاري، وهو أول حديث سمعته منه؛ قال: حدثنا به خاتمة الحفاظ الشهاب أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، وهو أول حديث سمعته منه؛ قال: أخبرنا به الحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، وهو أول حديث سمعته منه؛ قال: حدثنا به الصدر أبو الفتح محمد بن محمد الميدومي، وهو أول حديث سمعته منه؛ قال: حدثنا به النجيب أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني، وهو أول حديث سمعته منه؛ قال: أخبرني به الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، وهو أول حديث سمعته منه؛ قال: حدثنا أبو سعيد إسماعيل بن أبي صالح النيسابوري، وهو أول حديث سمعته منه؛ قال: حدثنا به والدي أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وهو أول حديث سمعته منه؛ قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي، وهو أول حديث سمعته منه؛ قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن يحيى البزاز، وهو أول حديث سمعته منه؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابوري، وهو أول حديث سمعته منه؛ قال: حدثنا الإمام سفيان بن عيينة، وهو أول حديث سمعته منه؛ عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، [عن عبد الله بن عمرو بن العاص]، ـ رضي الله تعالى عنهما ـ أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء». قال الترمذي: حديث حسن صحيح. وجمع طرقه جماعة، وهو أشهر المسلسلات.

وقد نظم هذا الحديث جماعة من أهل العلم، منهم: الحافظ ابن عساكر رحمه الله تعالى فقال:

بادر إلى الخير يا ذا اللب مغتنماً ... ولا تكن عن قليل الخير منحرما
واشكر لمولاك ما أولاك من نعم ... فالشكر يستوجب الإفضال والكرما
وارحم بقلبك خلق الله وارعهم ... فإنما يرحم الرحمن من رحما

وللحافظ شهاب الدين ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى آمين:

إن من يرحم مَن في الأرض قد ... جاءنا يرحمه من في السما
فارحم الخلق جميعاً إنما ... يرحم الرحمن منا الرُّحما

وللحافظ العراقي رحمه الله تعالى آمين:

إن كنت لا ترحم المسكين إن عَدِما ... ولا الفقير إذا يشكو لك العَدما
فكيف ترجو من الرحمن رحمته ... فإنما يرحم الرحمن من رَحِما

وللشيخ رضوان [محمد] العقبي رحمه الله تعالى:

الحب فيك مسلسل بالأوَّل ... فاصغ ولا تسمع كلام العُذَّل
فارحم عباد الله يا م قد علا ... من يرحم السفْلِيَّ يرحمه العَلِي

وللشهاب المنصوري رحمه الله تعالى:

أَخْلِق بمن يظلم أن يظلما ... وبالذي يرحم أن يُرْحما
من لم يكن يرحم بالقلب من ... في الأرض لم يرحمه من في السما

٢ ـ «الجامع المسند الصحيح» للإمام حبر الإسلام. إمام حفاظ الأنام. الحافظ الشهير. والناقد الخبير. أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي قدس الله تعالى روحه. ونوّر ضريحه.

أرويه عن كل من الأشياخ المتقدم ذكرهم حسبما تقدم تفصيله، لكنا نتبرك بذكر البعض روماً للاختصار، فأقول:

أما الوالد ـ رحمه الله تعالى ـ فممن يروي عنه الصحيح والده الإمام المحدث الأثري المعمَّر الشيخ عبد الرحمن الكزبري؛ والشيخ الإمام، الفاضل الهمام، الفقيه الكبير، الملقب بالشافعي الصغير، سيدي وسندي، وخال جدي، الشيخ علي بن أحمد الكزبري؛ والشيخ الإمام المتفنن، المحدث المسند المتقن، ذو التآلف الفائقة، والتحريرات الرائقة، الشهاب أحمد أفندي العثماني الشهير بالمنيني؛ وهؤلاء الثلاثة يروون عن جمع من شيوخ عصرهم، منهم: سيدنا الإمام الكبير، والعارف بالله تعالى الشهير، ذو المقام الأنسي، والنفس القدسي، سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي. فهذا كما ترى بيني وبين سيدي العارف واسطتان. وقد منّ الله تعالى عليّ بالرواية عنه بواسطة واحدة وهي شيخنا الشيخ مصطفى الرحمتي، فإنه روى عنه

بالإجازة العامة، وكان سنه حين وفاة الشيخ نحواً من ثمان[1] سنين كما كتب لي بذلك. وكذلك يروي عنه بالإجازة سيدي العارف بالله تعالى السيد محمد تقي الدين الحنبلي، وكتب لي ذلك وأجازني به، فساويت بهذا الاعتبار غالب شيوخي ولله الحمد.

وأما شيخنا العطار، فمن مشايخه الأئمة الثلاثة، وهم: الشيخ إسماعيل العجلوني، والشيخ محمد الغزي، والشيخ أحمد المنيني؛ وهم يروون عن محدث الشام، أحد العلماء الأعلام: محمد أبي المواهب الحنبلي البعلي.

وأما شيخنا الكاملي، فمن شيوخه: والده العلامة الشيخ عبد السلام، روى عنه بالإجازة بالكتابة، فإن والده توفي وعمره نحو سنة، لكن وجد بخطه الإجازة العامة له منه. ووالده يروي عن والده الشمس محمد الكاملي؛ هكذا كتب لي رحمه الله تعالى.

وهؤلاء الثلاثة ـ أعني العارف الشيخ عبد الغني، والشيخ أبا المواهب، والشمس محمد الكاملي ـ يروون عن جماعات، منهم: شيخ الإسلام، ومسند بلاد الشام، الحافظ نجم الدين محمد الغزي؛ وشيخ الإسلام، ملك العلماء الأعلام، الشيخ تقي الدين عبد الباقي الحنبلي البعلي.

فأما الأول، فيروي عن والده شيخ الإسلام بدر الدين محمد الغزي، عن شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري، عن خاتمة الحفاظ شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد ابن حجر العسقلاني.

وأما الثاني فعن المعمَّر المسند أبي عبد الرحمن محمد حجازي الواعظ، عن المسند المعمر محمد بن محمد الشهير بابن أركماش، عن الحافظ ابن حجر.

وأما شيخنا العارف بالله تعالى الإمام محمد ابن بدير، فممن يروي عنه هذا «الصحيح» شيخ المحققين، وإمام العارفين، الشيخ شهاب الدين أحمد الراشدي المصري، وهو عن شيخ الإسلام عيد النمرسي، عن حافظ الأمة

---

(١) ولد الرحمتي بدمشق سنة ١١٣٥هـ، وتوفي العارف الشيخ عبد الغني النابلسي بدمشق سنة ١١٤٣هـ.

الشمس محمد البابلي، عن أبي النجا سالم السنهوري، عن النجم الغيطي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر العسقلاني.

والحافظ المذكور له في «الصحيح» الطرق الكثيرة، والأسانيد الغزيرة، وقد ذكر بعضها في خطبة «فتح الباري» وساقها سياقاً حسناً بديعاً؛ فقال في أثناء ذلك: وأما رواية الداودي، فهي أعلا الروايات لنا من حيث العدد: أخبرنا بها المشايخ أبو محمد عبد الرحيم بن عبد الكريم بن عبد الرحيم[1] الحموي، وأبو علي محمد بن محمد الجزري، وأبو إسحق إبراهيم بن أحمد ابن عبد الواحد البعلي، وأبو الحسن علي بن محمد الجوزي؛ قال الأولان: أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعيم نعمة بن حسن بن علي ابن بيان الصالحي، وست الوزراء وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجا التنوخية؛ وقال أبو إسحق: أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي طالب بن نعمة؛ وقال عليٌّ قرىء على ست الوزراء، وأنا أسمع؛ وكتب إليّ سليمان بن حمزة ابن أبي عمرو عيسى بن عبد الرحمن بن معالي، وأبو بكر ابن أحمد بن عبد الدائم؛ قال الخمسة: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الزبيدي سماعاً، قالوا سوى المرأة: كتب إلينا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيعي، وأبو الحسن علي بن أبي بكر بن روزبه القلانسي. زاد سليمان: ومحمد بن زهير، وشعوانة، وثابت بن محمد الخجندي، ومحمد بن عبد الواحد؛ قال الستة: أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب الهروي عنه ـ يعني: أبا الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي ـ عن أبي محمد عبد الله بن أحمد السرخسي، عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري، عن جامع «الصحيح»، أمير المؤمنين في الحديث، الحافظ الشهير، والناقد الخبير البصير، الثبْت الحجة، شيخ الفن وإمامه: أبي عبد الله محمد ابن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي، روّح الله روحه بالروح والريحان، وأغدق عليه سحائب الرضوان.

قال الفربري: سمع «صحيح البخاري» من مؤلفه تسعون ألف رجل.

وأروي هذا الصحيح بسند المعمَّرين، وهو سند عالٍ جداً، وهو عن

(١) نسخة: «عبد الوهاب».

والدي المرحوم، عن شيوخه الثلاثة المذكورين، عن خاتمة الزهاد والعباد الملا إلياس الكوراني، عن مسند المدينة المنورة الملا إبراهيم الكوراني، عن المعمَّر الصوفي الملا عبد الله بن سعد الدين اللاهوري، عن الشيخ قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي؛ فبيني وبين النهروالي خمس وسائط.

ووقع لي أعلا من ذلك، وهو ما أرويه عن شيخنا النور علي بن عبد البر الونائي، عن الشيخ المعمَّر عبد القادر(١) بن أحمد الأندلسي بإجازته من المعمَّر محمد(٢) بن عبد الله الإدريسي بإجازته من الشيخ قطب الدين(٣) النهروالي(٤). فبيني وبين النهروالي باعتبار هذا ثلاث وسائط. والنهروالي يروي عن والده المعمَّر أحمد(٥) بن محمد النهروالي، عن الحافظ نور الدين أبي الفتوح أحمد بن عبد الله الطاووسي. فبيني وبين الطاووسي باعتبار سند والدي سبعة. وباعتبار سند الونائي خمسة.

ووقع لي سندٌ مساوٍ لسند شيخنا الونائي، وهو عن شيخنا العلم(٦) الشيخ صالح الفلاني، عن المعمر محمد بن محمد بن سنه العمري الفلاني، عن العلامة أحمد بن علي الشناوي العباسي، عن العلامة السيد غضنفر النقشبندي، عن العلامة تاج الدين عبد الرحمن بن أحمد الكازروني، عن الحافظ أحمد أبي الفتوح الطاووسي.

وهو يروي عن الشيخ المعمَّر بابا يوسف(٧) الهروي، عن [الشيخ المعمر] محمد بن شاذبخت الفرغاني، بسماعه عن الشيخ المعمَّر أبي لقمان

---

(١) عمِّر عبد القادر مائة وثمانية وعشرين.

(٢) عمِّر محمد الإدريسي مائة وإحدى وعشرين سنة.

(٣) ولد القطب النهروالي سنة ٩١٢هـ، وتوفي سنة ٩٩٠هـ.

(٤) باللام، نسبة إلى نهروالة، قرية بالهند، وفي نسخة بالنون بدل اللام، وبه قال البعض، وهو وهم.

(٥) عمِّر أحمد النهروالي نحواً من ١٢٩ سنة، حيث ولد سنة ٨٢٠هـ، وتوفي سنة ٩٤٩هـ.

(٦) أي علم الدين، وفي نسخة: «المعلم» بزيادة ميم، وهو تحريف.

(٧) في «الأَمَم» للبرهان الكوراني: «مات بابا يوسف سنة ٨٢٢هـ، وله من العمر ثلثمائة سنة وسبع سنين».

يحيى[١] بن عمار الختلاني، بسماعه لجميعه عن الإمام الفربري، بسماعه لجميعه من جامعه الإمام البخاري.

وبتأمل ذلك يعلم أن بيني وبين الإمام البخاري باعتبار سند سيدي [الوالد] اثنا عشر، وباعتبار سند الشيخين الأخيرين عشرة، وباعتبار ثلاثيات الإمام البخاري يتم لي أربع عشرة واسطة إلى سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولله الحمد والمنة.

وهذا أعلا سند يوجد على وجه الأرض الآن فيما أعلم، وقد تلقى الأئمة الكبار الفحول؛ هذا السند بالقبول، وعدّوه من جملة نعم الله تعالى عليهم، للقرب من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم، فإنه قربة محبوبة مطلوبة، وفضيلة عظيمة مرغوبة.

٣ ـ «صحيح الإمام الكبير الحافظ الحجة الشهير أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري».

أرويه من طرق عديدة، منها: عن والدي، قرأت عليه بطرفيه؛ عن والده بالإجازة الخاصة والعامة، عن الشيخ عبد الغني النابلسي.

(ح) وعن الشيخ مصطفى الرحمتي بالإجازة العامة، عن الشيخ عبد الغني النابلسي.

عن النجم محمد الغزي، عن والده البدر محمد الغزي، عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، عن الحافظ ابن حجر، عن أبي إسحاق إبراهيم التنوخي، عن أبي الحسن علاء الدين علي بن العطار، عن شارحه شيخ الإسلام محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، عن أبي إسحق إبراهيم بن أبي حفص عمر بن مضر الواسطي، عن ذي الكنى ـ هو أبو القاسم، أبو بكر، أبو الفتح ـ منصور بن عبد المنعم الفراوي، عن فقيه الحرمين أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي، عن أبي الحسين عبد الغافر الفارسي، عن أبي أحمد بن عيسى الجلودي، عن أبي إسحق إبراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه، عن الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري.

(١) عمِّر أبو لقمان الختلاني مائة وثلاثة وأربعين سنة.

قال الإمام النووي: وهذا الإسناد ـ الذي حصل لنا ولأهل زماننا ممن يشاركنا فيه ـ في نهاية من العلو بحمد الله تعالى، فبيننا وبين مسلم ستة. وفي روايتنا لطيفة، وهي أن إسناده مسلسل بالنيسابوريين وبالمعمَّرين، فإن رواته كلهم معمَّرون، وكلهم نيسابوريون؛ من شيخنا أبي إسحق إلى مسلم، وشيخنا وإن كان واسطياً فقد أقام بنيسابور مدة طويلة.

٤ ـ «السنن» للحافظ الكبير أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني.

أرويها من طرق عديدة أيضاً، منها:

عن والدي، قرأت عليه مرة بطرفيها وبعض أخرى؛ وهو عن جمع من شيوخه سماعاً لطرف من أولها وإجازة للباقي، منها بالسند السابق، إلى البدر الغزي، عن تقي الدين بن قاضي عجلون، عن الفخر علي بن أحمد [ابن] البخاري، عن أبي حفص عمر بن طبرزد البغدادي، عن أبي الفتح الدومي، عن الحافظ أبي بكر أحمد الخطيب البغدادي، عن أبي عمرو القاسم بن جعفر الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلؤي، قال: أخبرنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني سماعاً لجميعه في المحرم سنة ٢٧٥ خمس وسبعين ومائتين.

٥ ـ «السنن» للحافظ الشهير بأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي.

أرويها من طرق عديدة أيضاً، منها:

عن والدي، قرأت عليه بطرفيها مرة، ومرة إلى كتاب القضاء. وهو يرويها من طرق كذلك، منها: قراءة لطرف من أولها وإجازة للباقي عن شيخه الشهاب المنيني، عن الشيخين أبي المواهب الحنبلي، والشيخ عبد الغني عن عبد الباقي الحنبلي، عن الشيخ[1] محمد الميداني، عن الشهاب أحمد الطيبي، عن الكمال محمد بن حمزة الحسيني، قال: أخبرنا أبو العباس ابن الشريفة، وابنة الحرستاني، قالا: أنبأنا المشايخ الثلاثة ـ الحافظ ابن البالسي، وابنة الحرستاني، وأحمد بن علي المرادي ـ قالوا: أنبأنا المشايخ: الحافظ

---

(١) نسخة «عن الشمس الميداني».

المزي، والحافظ أبو محمد ابن المحب، وأبو بكر عبد الله ابن المهندس، وآخرون، قالوا: أخبرنا الفخر ابن البخاري، عن أبي اليمن الكندي، عن أبي شجاع البسطامي، قال: أنبأنا أبو القاسم علي الخليلي، قال: أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد، قال: أخبرنا الهيثم، عن كليب، عن الحافظ أبي عيسى الترمذي.

وبالسند السابق إلى ابن طبرزد البغدادي، قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الملك الكروخي، عن أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبي بكر أحمد ابن عبد الصمد التاجر، وأبي نصر عبد العزيز بن أحمد الهروي الترياقي إلا الجزء الأخير - وهو [من] أول «مناقب ابن عباس» إلى آخر الكتاب فسمعه الكروخي من أبي المظفر الدهان الهروي - قالوا جميعاً: أخبرنا أبو محمد عبد الجبار المروزي، قال: أخبرنا الثقة الأمين أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي، قال: أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي.

٦ - «السنن» للحافظ الإمام. أحد أئمة حفاظ الإسلام أبي عبد الرحمن أحمد ابن شعيب النسائي - بالمدّ -.

أرويها أيضاً من طرق عديدة، منها:

عن والدي قراءة لنحو من ثلثيها أو أكثر، واخترمته المنية قبل إكمالها، وإجازة للباقي. بالسند السابق إلى شيخ الإسلام القاضي زكريا، عن أبي محمد الحسن بن محمد الحسيني، عن أم عبد الله بنت الكمال، عن أبي القاسم الطرابلسي، عن الحافظ أبي القاسم، عن أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب، عن أبيه، عن أبي محمد عبد الله بن ربيع، عن أبي بكر(١) ابن معاوية القرشي، عن الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي.

٧ - «السنن» للحافظ المتقن أبي عبد الله محمد بن يزيد المعروف بابن ماجه.

أرويها من طرق عديدة أيضاً، منها:

عن والدي بالسند السابق إلى ابن أبي طالب الحجار، عن أنجب ابن أبي السعادات، عن أبي زرعة طاهر ابن أبي الفضل المقدسي، عن أبي

(١) نسخة: «أبي بكر معاوية».

منصور محمد بن الحسين المقوّمي، عن أبي طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، عن أبي الحسن عليّ بن إبراهيم بن سلمة ابن بحر القطان، عن أبي عبد الله محمد بن ماجه القزويني.

٨ ـ «الموطأ» لإمام دار الهجرة أبي عبد الله مالك بن أنس، إمام الأئمة، وناشر لواء السنة. رواية الإمام يحيى بن يحيى الليثي.

أرويه من طرق عديدة، منها:

عن الوالد بالسند السابق، إلى ابن حجر، عن ابن أميلة المراغي، عن عز الدين أحمد بن إبراهيم بن عمر الفاروثي، عن أبي إسحق إبراهيم بن يحيى المكناسي، عن أبي الحسين محمد بن محمد بن سعيد بن زرقون، عن أبي عبد الله أحمد بن غلبون، عن أبي عمرو عثمان بن أحمد القيجاطي، عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى، عن عم أبيه أبي مروان عبيد الله بن يحيى، عن أبيه يحيى بن يحيى المصمودي الليثي، عن الإمام مالك بن أنس الأصبحي.

(ح) وعن الشيخ مصطفى الرحمتي، عن العلامة الشيخ صالح الجنيني، عن الشيخ حسن العجيمي، قال: حدثنا الشيخ أحمد العجل، عن الطبري، عن الشيخ عبد الحق السنباطي سماعاً لجميعه، عن البدر حسن بن محمد بن أيوب النسابة، بسماعه كذلك على عمّه الحسن، بسماعه على محمد بن جابر الواداشي، بسماعه على عبد الله بن محمد بن هارون القرطبي، عن محمد ابن عبد الرحمن القرطبي سماعاً، عن محمد بن فرج مولى ابن الطلاع سماعاً، عن أبي الوليد يونس بن عبد الله الصفار سماعاً، عن يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى سماعاً، قال: أنبأنا عم والدي عبيد الله بن يحيى ابن يحيى سماعاً، قال: أنبأنا والدي يحيى بن يحيى سماعاً منه.

٩ ـ «إحياء علوم الدين» لحجة الإسلام، أبي حامد محمد بن محمد الغزالي.

أرويه عن والدي قراءة للطرفين في درسه العام بين العشاءين، عن خال والده الشيخ علي الكزبري.

(ح) وعن الشيخ خليل الكاملي، عن الشيخ حسين البيتماني.

بروايتهما عن العارف الشيخ عبد الغني النابلسي، عن الشيخ عبد الباقي، عن الشمس محمد الميداني، عن الشهاب الطيبي، عن الكمال ابن حمزة، عن القاضي أبي حفص الحنبلي، عن سليمان ابن المحب، عن محمد ابن العماد، عن أبي سعد السمعاني، عن محمد بن ثابت، عن مؤلفه.

١٠ ـ «المصابيح» للإمام أبي [محمد] الحسين بن مسعود البغوي و«تفسيره».

أرويهما بالسند السابق إلى الشيخ عبد الباقي، عن عمر القاري، عن البدر الغزي، عن القاضي زكريا، عن العز[١] ابن الفرات، عن الصلاح ابن أبي عمر، عن الفخر ابن البخاري، عن فضل الله ابن أبي سعيد النوقاني، عن الإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي.

١١ ـ «مشكاة المصابيح» لولي الدين التبريزي.

أرويها[٢] عن الوالد، عن الشيخ محمد التافلاتي، عن محمد بن سالم الحفني، عن محمد البديري، عن الملا إبراهيم الكوراني، عن الصفي أحمد القشاشي، عن الشهاب أحمد بن علي الشناوي، عن السيد غضنفر النقشبندي، عن الشيخ محمد سعيد الشهير بميركلان، عن ميرك شاه، عن والده جمال الدين عطاء الله، عن عمه أصيل الدين عبد الله، عن شرف الدين عبد الرحيم الجرهي[٣]، عن إمام الدين علي بن مبارك شاه الساوجي[٤]، عن مؤلفه.

١٢ ـ «المشارق» للإمام الصاغاني.

أرويها[٥] عن الوالد، عن الشهاب المنيني.

[ح] وعن الشيخ عبد الله الراوي، عن والده الشمس محمد، عن عمه الشيخ إبراهيم.

---

(١) نسخة: «عن محمد».
(٢) نسخة: «أرويه».
(٣) نسبة إلى «جِرَه» بكسر الجيم، وفتح الراء، آخره هاء؛ قرية من قرى شيراز.
(٤) نسبة إلى «ساوة» بواو مفتوحة، مدينة حسنة بين الري وهمدان.
(٥) نسخة: «أرويه».

كلاهما عن عبد الله بن سالم البصري، عن محمد بن سليمان المغربي.

(ح) وعن الشيخ مصطفى الرحمتي، عن الشيخ صالح الجنيني، عن محمد بن سليمان المغربي، عن أبي مهدي عيسى الثعالبي، عن أبي العباس أحمد بن علي المنجور، عن النجم الغيطي، عن شيخ الإسلام [زكرياء]، عن العز ابن الفرات، عن أبي الثناء محمود بن خليفة المنبجي، عن الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، عن مؤلفهما.

١٣ ـ «مؤلفات شيخ الإسلام أبي زكرياء يحيى ابن شرف الدين النووي».

أرويها عن الوالد، قراءة للبعض وإجازة للباقي، وهو عن والده كذلك، عن العارف محمد بن أحمد عقيلة، عن الشيخ حسن العجيمي.

(ح) وعن الرحمتي، عن العارف الشيخ عبد الغني.

كلاهما عن النجم الغزي، عن والده البدر، عن الجلال السيوطي، عن شيخ الإسلام علم الدين البلقيني، عن أبي إسحق إبراهيم التنوخي، عن الشيخ علاء الدين ابن العطار، عن مؤلفها الإمام الرباني أبي زكرياء يحيى ابن شرف الدين النووي، روّح الله تعالى روحه.

١٤ ـ «مؤلفات شيخ الإسلام أبي الفضل الحافظ أحمد ابن حجر العسقلاني».

أرويها عن الوالد، عن أبيه، عن أبي المواهب، عن والده عبد الباقي، عن حجازي الواعظ، عن ابن أركماش، عن الحافظ.

(ح) وعن الرحمتي، عن العارف عبد الغني.

(ح) وعن الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم المكي، عن الشيخ عبدالله الشبراوي، عن الشِهَاب أحمد الخليفي.

كلاهما عن الشيخ علي الشبراملسي، عن الشيخ علي الأجهوري، عن الشيخ علي القرافي، عن مؤلفها.

١٥ - «مؤلفات شيخ الإسلام القاضي أبي يحيى زكرياء الأنصاري».

أرويها بالسند السابق، إلى البدر الغزي، عن مؤلفها.

(ح) وعن الأمير السيد إبراهيم الصنعاني المكي، عن الشمس محمد بن الطيب المغربي، عن الشمس محمد بن عبد القادر الفاسي، عن الشمس محمد البابلي، عن الشمس محمد حجازي الواعظ، عن النجم محمد الغيطي، عن مؤلفها.

١٦ - «مؤلفات خاتمة المحققين الشهاب أحمد ابن حجر المكي».

أرويها عن الوالد، عن الشهاب أحمد المنيني، عن الشهاب أحمد النخلي، عن النور علي ابن الجمال، عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري، عن بدر الدين البرنباري، عن مؤلفها.

١٧ - «مؤلفات شيخ الإسلام الشمس محمد الرملي».

أرويها عن الوالد، عن الشيخ علي، عن الملا إلياس، عن الملا إبراهيم الكوراني، عن الصفي القشاشي، عن مؤلفها. وهو يروي عن والده.

١٨ - «مؤلفات الشهاب أحمد القسطلاني».

أرويها بالسند السابق إلى ابن سليمان المغربي، عن النور علي الأجهوري، عن البدر محمد بن عمر القرافي، عن الزين عبد الرحمن الأجهوري، عن مؤلفها.

١٩ - «مؤلفات العلامة الملا علي القاري».

أرويها بالسند إلى ابن سليمان الكردي المدني، عن ابن سنبل، عن أبي الطاهر الكوراني، عن والده الملا إبراهيم، عن الملا محمد شريف ابن ملا يوسف الكوراني الصديقي، عن السيد معظم الحسيني البلخي، عن مؤلفها.

٢٠ ـ «مؤلفات ابن عطاء الله الإسكندري».

أرويها بالسند السابق إلى الحافظ بن حجر، عن الزين عبد الرحمن القِبابي[١]، عن أبي الحسن علي بن عبد الكافي السكبي، عن مؤلفها تاج الدين أحمد بن محمد بن عبد الكريم الإسكندري.

وهو يروي عن أبي العباس المرسي، وهو عن القطب أبي الحسن الشاذلي.

وبهذا السند أروي أحزابه وأوراده.

٢١ ـ «مؤلفات سيدي العارف الشيخ الأكبر محيي الدين ابن العربي».

أرويها من طرق، منها:

عن والدي، عن مشايخه الثلاثة: والده، والشيخ علي، والشهاب المنيني.

(ح) وعن شيخنا الكاملي، عن الشيخ حسين البيتماني.

(ح) وعن شيخنا الرحمتي، وشيخنا العارف تقي الدين محمد الشاذلي الشهير بأبي شعر.

برواية الستة عن العارف سيدي عبد الغني النابلسي، بروايته لها من طرق، منها: عن والده، عن الشيخ عمر القاري، عن الشيخ إسماعيل جد والده، عن مسند الشام محمد بن طولون، عن الحافظ السيوطي، عن الشمس محمد بن مقبل الحلبي، عن أبي طلحة الحراوي، عن الشرف الدمياطي، عن سعد الدين محمد ابن الشيخ علي، عن والده الشيخ الأكبر قدّس الله تعالى روحه.

٢٢ ـ «دلائل الخيرات».

أرويها عن والدي، عن والده، عن الشيخ محمد سلطان الوليدي، عن الشهاب أحمد النخلي، عن السيد عبد الرحمن المكناسي الشهير بالمحجوب.

(١) بكسر القاف، وموحدتين، بينهما ألف؛ نسبة إلى قِباب، قرية من قرى الأشمون من صعيد مصر بناحية دمياط؛ وفي نسخة: «القباني» بنون بعد الألف، وهو تحريف.

(ح) وعن الشيخ الرحمتي، عن الشيخ صالح الجنيني، عن الشيخ حسن العجيمي، عن المكناسي، عن والده السيد أحمد، عن والده السيد محمد، عن والده السيد عبد الرحمن بن السيد علي، عن مؤلفها الإمام العارف بالله تعالى سيدي محمد بن سليمان الجزولي.

٢٣ ـ «تفسير القاضي البيضاوي».

حضرت فيه في درس الوالد في أواخره، ثم من أوله إلى قوله تعالى: ﴿وأحسنوا والله يحب المحسنين﴾ في سورة البقرة [الآية **١٩٥**] وأجازني بباقيه بالسند إلى الحافظ ابن حجر ، عن أبي هريرة عبد الرحمن الذهبي، عن أبي حفص عمر المراغي، عن مؤلفه.

٢٤ ـ «تفسير الإمام القاسم جارالله محمود الزمخشري».

أرويه بالسند السابق إلى القاضي زكريا، عن عبد الرحيم ابن الفرات، عن ابن جماعة، عن أبي الفضل أحمد ابن عساكر، عن زينب بنت عبد الرحمن الشعري(١)، عن مؤلفه.

٢٥ ـ «تفسير الجلالين».

أرويه بالسند إلى ابن سليمان المغربي.

(ح) وعن شيخنا الشهاب أحمد العطار، والشمس محمد البديري، والشيخ مصطفى الرحمتي.

ثلاثتهم عن الشهاب الجوهري، عن [محمد بن عبد الله المغربي]، عن أبي عبدالله محمد(٢) بن عبد الرحمن المغربي، عن ابن سليمان(٣) المغربي، عن النور علي الأجهوري، عن السراج عمر الجاي، عن الجلال السيوطي في نصفه، وعنه عن الجلال المحلي في النصف الآخر.

---

(١) بفتح الشين المعجمة، وسكون العين المهملة أو فتحها؛ نسبة إلى الشعر وعمله وبيعه. وفي نسخة: «الشغري» بالغين المعجمة، وهو تصحيف.

(٢) صاحب «المنح البادية في الأسانيد العالية» توفي سنة ١١٣٤هـ.

(٣) هو أبو عبدالله محمد بن سليمان الشهير بالروداني ثم المكي، صاحب «صلة الخلف بموصول السلف» توفي سنة ١٠٩٤ هـ بدمشق.

٢٦ - «تفسير المحقق أبي السعود العمادي».

أرويه بالسند إلى العارف عبد الغني، عن الشيخ عبد القادر الصفوري، عن القاضي عبد الرحيم الشعراوي[١]، عن مؤلفه.

٢٧ - «السلسلة الفقهية المتصلة بأئمتنا الشافعية إلى إمامنا إمام الأئمة: أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي القرشي، عالم قريش الذي ملأ طباق الأرض علماً، قدّس الله تعالى روحه».

قد تفقهت وأخذت الفقه ولله الحمد عن والدي، وهو رحمه الله تعالى تفقه على غير واحد، منهم: والده الشيخ عبد الرحمن، ومنهم فقيه العصر خال والده الشيخ علي الكزبري الشافعي.

فأما والده فإنه أخذ أيضاً عن غير واحد، منهم خاله الشيخ علي المذكور، وهو أخذ الفقه عن أئمة معتبرين، وفضلاء محققين، منهم الفقيه الكبير الشيخ عبد ربه الديوي، عن شيخ الإسلام محمد الشرنبابلي، والشهاب البشبيشي، وأبي السعود الدمياطي، ثلاثتهم عن أبي العزائم الشيخ سلطان المزاحي، والشمس البابلي، والشيخ علي الشبراملسي، عن النور علي الزيادي، وهو عن الشهاب المحقق أحمد ابن حجر المكي، والشمس محمد الرملي، عن إمام المذهب شيخ الإسلام أبي يحيى زكرياء الأنصاري، عن المحقق جلال الدين المحلي، عن الزين العراقي، عن الفقيه علاء الدين بن العطار، عن القطب الرباني الشيخ محيي الدين يحيى النووي تغمده الله برحمته. وسنده إلى الإمام الشافعي في «تهذيبه». ولنذكر كلامه فيه باختصار، قال:

«أخذت الفقه قراءةً وتصحيحاً وسماعاً وتعليقاً عن جماعةٍ، منهم: الكمال سلار الإردبيلي[٢]، عن الشيخ محمد صاحب «الشامل الصغير»، عن الشيخ عبد الغفار القزويني صاحب «الحاوي»، عن فريد عصره أبي القاسم عبد الكريم الرافعي، عن الشيخ محمد بن الفضل، عن محمد بن يحيى، عن حجة الإسلام الغزالي، عن أبي المعالي إمام الحرمين، عن والده أبي محمد

(١) نسبة إلى كثرة شعر الرأس.
(٢) نسخة: «الإربلي».

عبد الله الجويني، عن أبي بكر القفال، عن أبي زيد المروزي، عن أبي إسحاق المروزي، عن أبي العباس ابن سريج، عن الشيخ عثمان بن سعيد الأنماطي، عن أبي إسحاق المزني، وهو عن الإمام الأعظم، المجتهد المقدم، أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي. وهو رضي الله تعالى عنه عن جمع، منهم: **الإمام مسلم بن خالد الزنجي، وهو عن أبي الوليد بن عبد العزيز بن جريج، وهو عن عطاء ابن أبي رباح، وهو عن الحبر عبدالله بن** عباس رضي الله تعالى عنهما، وهو عن ابن عمه سيد المرسلين، وإمام المتقين صلى الله تعالى عليه وسلم».

وإنما اخترت هذا الطريق من الطرق التي ذكرها لشهرة رجالها روّح الله تعالى أرواحهم.

٢٨ ـ «السلسلة الفقهية، المتصلة بالسادة الحنفية، إلى الإمام الأعظم، والمجتهد المقدم، إمام الأئمة: سيدي أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رضي الله تعالى عنه».

أرويه عن الوالد، عن الشهاب المنيني، عن الشيخ عبد الغني النابلسي الحنفي.

(ح) وعن الشيخ الرحمتي، عن الشيخ عبد الغني النابلسي الحنفي.

عن والده الشيخ إسماعيل[1] الحنفي، عن الشيخين الشهاب أحمد الشوبري الحنفي، والشيخ حسن[2] الشُرُنْبُلالي[3] الحنفي. برواية الأول عن السراج عمر[4] بن نجيم الحنفي، والثاني عن الشيخ عبد الله النحريري الحنفي.

كلاهما عن الشيخ أحمد[5] بن يونس الشلبي الحنفي، عن السري

(١) شارح «الدرر والغرر».
(٢) صاحب «الحاشية» على «الدرر».
(٣) بضمتين، وسكون النون، وضم الموحدة. نسبة إلى شرنبلالة، قرية من قرى مصر.
(٤) مؤلف «النهر الفائق شرح كنز الدقائق».
(٥) صاحب «الفتاوى».

عبدالبر[١] ابن الشحنة، عن الكمال ابن الهمام الحنفي[٢]، عن السراج قارىء «الهداية»، عن الشيخ علاء الدين السيرافي[٣]، عن السيد جلال الدين شارح «الهداية»، عن الشيخ عبد العزيز[٤] البخاري، عن الشيخ جلال الدين الكبير، عن الإمام محمد بن عبد الستار الكردري[٥]، عن البرهان علي المرغيناني صاحب «الهداية»، عن فخر الإسلام البزدوي، عن شمس الأئمة السرخسي، عن شمس الأئمة الحلواني، عن القاضي أبي علي النسفي، عن الإمام أبي بكر محمد بن الفضل البخاري، عن الإمام أبي عبد الله السبذموني[٦]، عن الأمير أبي عبد الله ابن أبي حفص البخاري، ، عن أبيه، عن الإمام محمد بن الحسن الشيباني، عن الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي صاحب المذهب؛ وهو رضي الله عنه عن حماد بن زيد، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة ابن أبي وقاص، عن الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود ذي الهدي النبوي رضي الله تعالى عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال الشيخ حسن الشُرُنْبُلالي في إجازته للشيخ النابلسي: فهذا هو السند المتصل بلا نزاع إلى الشارع صلى الله تعالى عليه وسلم، وبه يعلم سند كل مؤلف، فيغني عن الإطالة.

٢٩ ـ «الحديث المسلسل بالأئمة الدمشقيين».

وهو حديث صحيح، شريف المقدار، عظيم الموقع، عالي المنار، غزير الفوائد، جليل الإسناد، متصل التسلسل بالأئمة الدمشقيين الأمجاد، حتّى أنّ صحابيه أبا ذر رضي الله تعالى عنه دخل دمشق.

انفرد بإخراجه الإمام مسلم.

---

(١) شارح «الوهبانية».
(٢) صاحب «فتح القدير» شرح «الهداية».
(٣) نسبة إلى سيراف، بلدة من بلاد فارس مما يلي كرمان.
(٤) صاحب «الكشف والتحقيق».
(٥) نسبة إلى كردر، ناحية من خوارزم وبلاد الترك.
(٦) بضم السين المهملة أو فتحها، وفتح الموحدة، وسكون الذال المعجمة وضم الميم. نسبة إلى سبذمون، قرية على نصف فرسخ من بخارى.

قال الإمام أبو مسهر، والإمام أحمد ابن حنبل: ليس لأهل الشام حديث أشرف منه.

وقال الإمام النووي: اجتمع فيه جمل من الفوائد، منها: صحة إسناده، ومتنه، وعلوه، وتسلسله؛ وهذا في غاية الندرة. ومنها: ما اشتمل عليه من البيان لقواعد عظيمة في أصول الدين وفروعه وآدابه وغيرها.

ونقل عن الإمام أحمد أنه كان إذا حدث به جثا على ركبتيه مهابة له.

حدثني به غير واحد، منهم: الوالد غير مرة، وشيخنا العطار الدمشقيان؛ قالا: حدثنا الشهاب المنيني الدمشقي، زاد الوالد: ووالدي الشيخ عبد الرحمن الدمشقي، قالا: أخبرنا أبو المواهب محمد الدمشقي، قال: حدثني والدي الشيخ عبد الباقي الدمشقي، قال: حدثنا به الشمس محمد الميداني الدمشقي، [قال: أخبرنا شهاب الدين أحمد الطيبي الكبير الدمشقي]، قال: أخبرنا أبو البقاء كمال الدين ابن حمزة الدمشقي، [قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الهادي الحافظ الشهير الدمشقي]، قال: حدثنا الصلاح محمد ابن أبي عمر الصالحي الدمشقي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد الصالحي الدمشقي المعروف بابن البخاري، قال: حدثنا محمد بن عبد الله المقدسي الدمشقي، قال: حدثنا أبو المجد الفضل ابن الحسين البانياسي الدمشقي، قال: حدثنا أبو القاسم المؤذن [الدمشقي]، قال: حدثنا أبو بكر عبد الرحمن ابن القاسم الدمشقي، قال: حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي، قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز الدمشقي، قال: حدثنا ربيعة بن يزيد الدمشقي، قال: حدثنا أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله الخولاني الدمشقي، قال: حدثنا أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري رضي الله تعالى عنه، وهو قد دخل دمشق، عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى أنه قال: ﴿ يا عبادي، إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرَّماً، فلا تظالموا. يا عبادي، كلكم ضالّ إلا مَنْ هديته، فاستهدوني أهدكم. يا عبادي، كلكم جائع إلا من أطعمته، فاستطعموني أطعمكم. يا عبادي، كلكم عار إلا مَنْ كسوته، فاستكسوني أكسكم. يا عبادي، إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً، فاستغفروني أغفر لكم. يا عبادي، إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني،

ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم، كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم، ما زاد ذلك في ملكي شيئاً. يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً. يا عبادي، لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم، كانوا في صعيد واحد، فسألوني، فأعطيت كل إنسان مسألته، ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر. يا عبادي، إنما هي أعمالكم أحصيها عليكم، ثم أوفيكم إياها. فمن وجد خيراً فليحمد الله تعالى، ومن وجد غير ذلك فلا يلومنّ إلا نفسه».

قال شيخ مشايخنا الشيخ عبد الباقي الحنبلي: ولنا بهذا السند حديث: «عليكم بالشام، فإنها صفوة بلاد الله، يسكنها خيرته من خلقه، فمن أبى فليلحق بيمنه، وليتَّقِ من غدره، فإن الله تعالى تكفَّل لي بالشام وأهله». قال أبو إدريس الخولاني: ومن تكفل الله تعالى به فلا ضيعة عليه. رواه الطبراني في «الكبير».

وفي هذا القدر كفاية، ومن أراد بسط أسانيد الكتب والأحاديث والمسلسلات فعليه بأثبات الشيوخ، فإن فيها ما تقرُّ به العين، ويذهب عن القلب الغين.

خـاتمة

في ذكر طرف من الفوائد التي ذكرها الشيوخ

- منها: ما أخرجه الإمام مسلم من حديث جويرية، أنه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها، ثم رجع بعدما أضحى وهي جالسة، فقال: ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ قالت: نعم. فقال: «لقد قلتُ بعدك كلمات ثلاث مرات، لو وزنت بما قلتِ اليوم[1] لوزنتهن: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه، ورضى نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته».

- ومنها: ما رواه مسلم أيضاً، عن سمرة مرفوعاً: «أفضل الكلام: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر».

- ومنها: ما أخرجه الإمام الترمذي في «سننه»، وقال: حسن[2] غريب. عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: «من سبّح الله مائة بالغداة، ومائة بالعشي، كان كمن حج مائة حجة. ومن حمد الله مائة بالغداة، ومائة بالعشي، كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله. أو قال: غزا مائة غزوة. ومن هلل الله مائة بالغداة، ومائة بالعشي، كان كمن أعتق مائة رقبة من ولد إسماعيل. ومن كبر الله مائة بالغداة، ومائة بالعشي، لم يأت أحد بأكثر مما أتى إلا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال».

---

(١) نسخة: «منذ اليوم».
(٢) نسخة: «حديث».

- ومنها: ما أخرجه الإمام أبو حنيفة في «مسنده» عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال: «من داوم أربعين يوماً على صلاة الغداة والعشاء في جماعة، كتب الله تعالى له براءة من النفاق، وبراءة من الشرك».

- ومنها: قراءة كل من السور الأربع: العلق والقدر والزلزال وقريش، فإن قراءتها صباحاً ومساء مرة تدفع شر الظاهر والباطن. وقد جرب ذلك، ونصّ عليه سيدي عبد القادر في «فتوح الغيب».

- ومنها: صيغة صلاة أجازني بها شيخنا العلامة الشريف أحمد جمل الليل المدني، وقال: ذكر الحافظ السيوطي أن من واظب على تلاوتها كل ليلة جمعة لم يلحده في قبره إلا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم، وهي: اللهم صل على سيدنا محمد النبي الأميّ الحبيب العالي القدر العظيم الجاه وعلى آله وصحبه وسلم.

- ومنها صيغة أجازني بها شيخنا الشريف عبد الله بن عمر باعلوي الحضرمي حين لقيته، بمكة المشرفة سنة ١٢٥٨ ثمانية وخمسين ومائتين [وألف]، وقال أنه ألهمها وهو واقف بين يديه صلى الله تعالى عليه وسلم في المواجهة الشريفة، وهي: اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد صلاة تهب لنا بها منه أكمل الإمداد، وفوق المراد، في دار الدنيا ودار المعاد، وعلى آله وصحبه، وبارك وسلم عدد ما علمت، وزنة ما علمت، وملأ ما علمت».

- ومنها: ما أخرجه النسائي عن عائشة رضي الله تعالى عنها، قالت: ما جلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مجلساً، ولا تلى قرآناً، ولا صلى، إلا ختم ذلك بكلمات، فقلت: يا رسول الله، أراك ما تجلس مجلساً ولا تتلو قرآناً ولا تصلي صلاةً إلا ختمتَ بهؤلاء الكلمات؟! قال: «نعم، من قال خيراً كنّ طابعاً له، ومن قال شراً كن كفارةً له: سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك».

- ومنها: ما روي عن سيدنا علي كرم الله تعالى وجهه ورضي الله تعالى عنه مرفوعاً: «من أحب الله أن يكتال له بالمكيال الأوفى، فليقل آخر مجلسه،

أو حين يقوم: سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله رب العالمين». فرغ من جمعه في تسع ليالٍ خلت من شوال سنة ١٢٦٠ ستين ومائتين وألف.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين. آمين.